

من أحكام القرآن الكريم | 35 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 211 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى اليهود ضربت عليهم الذلة اينما ثقفووا الا بحبل من الله - 00:00:21

وحبل من الناس وباعوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكتة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون في هذه الآية يخبر الله عن اليهود - 00:00:47

زيادة على ما سبق من بيان عقوباتهم فقال ضربت عليهم الذلة والذلة ضد العزة فاليهود لا يزالون اذلاء بين شعوب العالم على مدار التاريخ لأنهم لما عصوا الله على بصيرة - 00:01:17

خذلهم الله واذلهم مهما كان عندهم من الثروة والاموال فانهم اذلاء لان الله سبحانه وتعالى اذلهم ومن يهين الله فما له من مكرم هذه صفة لازمة لليهود انها ضربت يعني لزmetهم الذلة - 00:01:53

دائماً وابداً اينما ثقفوها اي حيث وجدوا في كل زمان ومكان فهذه الذلة ملزمة له ولا يقال انهم اذا ذلوا في مكان ورحلوا الى مكان اخر انه يتبدل حالهم بل ان هذه الذلة تنتقل معهم وتلازمهم - 00:02:23

اينما كانوا. ولا يقال ان ان اليهود اليوم غير اليهود بالامس فنقول الله جل وعلا اخبر ان الذلة ملزمة لهم اينما ثقفوها في كل زمان قال جل وعلا الا بحبل من الله وحبل من الناس - 00:02:52

اهم لا يتقوون من هذه الذلة الا اذا اخذوا عهداً من الله سبحانه وتعالى وذلك بضرب الجزية عليهم ودخولهم في عهد الذمة فانهم يدخلون تحت حكم الاسلام ويأمنون على دمائهم واموالهم - 00:03:16

وحرماتهم لأنهم يعيشون تحت هذا العهد حبل من الله وهو العهد الذي يتعاهدون به مع المسلمين كما قال الله سبحانه وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:03:52

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدواً وهم صاغرون هذا حبل من الله يعيشون تحت ظله وحبل من الناس يعني مساعدة من الدول الكافرة يساعدهم - 00:04:22

فيكتسبون بذلك قوة من غيرهم اما هم فانهم ظعفا في انفسهم وفي جميع شؤونهم ولكنهم يتقوون بسبب آن نصرة الامم الكافرة لهم ومدافعتها عنهم كما هو الواقع اليوم من دولة اسرائيل او دولة اليهود لا نقول اسرائيل بل هي دولة - 00:04:43

اليهود واسرائيل عليه السلام بريء منهم وانما هي دولة اليهود فلا يقال انهم الان قام لهم دولة وصار عندهم سلاح وصاروا اقوىاء نقول هذا ليس من عندهم وانما هو من عند غيرهم - 00:05:16

الله جل وعلا يقول حبل من الناس فلولا ان الدول الكافرة تساعدهم وهي التي ركزتهم في فلسطين لما حصلوا على هذا الشيء ولن ولن يقوموا على اقدامهم. فلو تخلت عنهم الدول الكافرة - 00:05:33

لم آيا يصبروا لن يصبروا ساعة واحدة لان الله ظرب عليهم الذلة ثم ايضاً تجمعهم في فلسطين هذا ارهاص لما سيحصل في اخر

الزمان من قتلهم على يد المسلمين انتصار المسلمين عليهم في اخر الزمان - 00:05:52

فهذا ارهاص لشيء سيحصل وليس هو عز لليهود وانما هو تهيئة لهم للقتل والدمار للمستقبل قال جل وعلا وباءوا بغضب من الله
رجعوا باقروا يعني رجعوا بغضب من الله. فاليهود مغضوب عليهم - 00:06:21

كما قال صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. لماذا صاروا مغضوبا عليهم لأنهم عرفوا الحق وكفروا به فهم
عصوا الله على بصيرة ومن عرف الحق ولم يعمل به - 00:06:50

فإن الله سبحانه وتعالى يغضب عليه من اليهود وغيرهم فهم رجعوا بغضب من الله بسبب أنهم عرفوا الحق ولكنهم لم يعملا به تبعا
لأهوائهم وأغراطهم وحسدا من عند أنفسهم ثم قال سبحانه وضررت عليهم المسكنة - 00:07:09

ضرب الله عليهم المسكنة معناها الفقر والفاقة والمسكين هو من لا يجد من لا يجد شيئا أو لا يجد ما يكفيه سمي مسكينا
لأنه لأنه سكن واستدل بسبب الحاجة - 00:07:36

فاليهود مضروبة عليهم المسكن هاي ملازمة لهم المسكنة بسبب كفرهم ولا يقال ان عندهم اموال الان وانهم يتحكمون باقتصاديات
العالم اليوم فكيف يقال ظربت عليهم المسكنة والمسكنة الفقر ونقول ليس الغناء هو كثرة المال وكثرة الثروة - 00:08:02

وانما الغنى غنى القلب لهم في قلوبهم فقراء القلوب لا لا يستغنون في قلوبهم وان امتلأت ايديهم بالمال فان نفوسهم فقيرة
وقلوبهم فقيرة ولذلك تجدهم يجمعون المال من اي سبب - 00:08:31

من اي وسيلة لا يبالون بالحلال والحرام لما في انفسهم من الفقر وعدم القناعة فعلتهم المسكنة لأنهم لا يستغنون ابدا والغنى
غنى النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:54

ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله. ذلك اي هذه العقوبات التي هي ضرب الذلة عليهم وبؤتهم بالغضب وضرب المسكنة عليهم هذه
العقوبات الثلاث سببها انهم كانوا يكفرون بآيات الله وهذا عام لكل من كفر بآيات الله - 00:09:24

هذا هو السبب السبب هو الكفر بآيات الله ولو انهم امنوا بآيات الله حق الائيمان لارتفاع عنهم ارتفعت عنهم هذه العقوبات والى الحلقة
القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:52